Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

خزائن كسرى وتراجعوا إلى بلدانهم وأموالهم على أفضل ما كانوا عليه زمن الأكاسرة واغتبطوا بملك المسلمين حيث أن الرجل منهم لم يكن مكلفاً إلا بدفع شيء قليل جزاء حمايته. وبعد ذلك ماله وعرضه ودمه كمال المسلم وعرضه ودمه محرم كحرمة اليوم الحرام في الشهر الحرام في البلد الحرام، وناهيك بمن اعتبره المسلمون في ذمة الله فكيف تخفر وليس عليه بعد ذلك إلى النصيحة للمسلمين وعدم الممالأة عليهم، فإن فعل شيئاً من ذلك فقد غدر، وليست له ذمة فدمه حلال وماله حلال. وهذا شيء يسير على الإنسان ما دامت له الحرية في دينه وعمله وهذا ما قرره دين الإسلام.

وأصاب الفارس يوم يزدجرد كسهمه يوم القادسية، ثم سار الأحنف إلى بلخ وأنزلها أهل الكوفة لأنها من فتوحهم. وكتب بكل ذلك إلى عمر وأقام هو والي خراسان، وتتمة حديث يزدجرد ستأتي في خلافة عثمان بن عفان رضي الله عنه.

وسار عثمان بن أبي العاص الثقفي إلى اصطخر فالتقى هو وأهلها بجور[1] فهزمهم، ثم رجع من فروا منهم طالبين البقاء في بلادهم مع دفع الجزية فأجابهم، ثم فتح كازرون والنوبندجان[2]، واشترك هو وأبو موسى الأشعري في فتح شيراز[3] وأرجان وسينيز، وقصد عثمان جنابة[4] ففتحها ولقي جمعاً من الفرس بناحية شهرك فهزمهم، ثم أقام والياً باصطخر.

فتح فساو درابجرد[5]

وسار سارية بن زنيم الكلابي إلى مدينة فساودرابجرد والتقى مع أهلها بصحراء فاقتتلوا، ثم إن الفرس استمدوا من بقربهم من أكراد فارس، فأمدوهم،

---

(١) جور: هي مدينة فيروز أباد قريبة من أصبهان ينسب إليها الورد الجوري، «م».

(٢) قاعدة كورة بفارس اسمها سابور، «م».

(٣) شيراز: قصبة بلاد فارس، «م».

(٤) جنابة: بلد بفارس تحاذي جزيرة خارك بالبحر الفارسي، وتقرأ الآن كرك وهو غلط مصدره الترجمة، «م».

(٥) درابجرد: كورة بفارس نفيسة عمرها دراب بن فارس قال الاصطخري ومن مدن كورة درابجرد فسا وهي أكبر من درابجرد وأعمر، غير أن الكورة منسوبة إلى دار الملك ومدينته التي ابتناها،(معجم البلدان ٢/٤٤٦).